جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

انفرادات الإمام رويس في كتاب النشر في القراءات العشر جمعاً وتوجيهاً

إعداد

علي بن عبد الله الغامدي

قسم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

(العدد السابع والثلاثون)
(الإصدار الرابع .. نوفمبر)
(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

انفرادات الإمام رويس في كتاب النشر في القراءات العشر جمعًا وتوجيهًا .

علي بن عبد الله الغامدي

قسم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: ali_alghamdy345@gmail.com

الملخص:

هذه الدراسة تهدف إلى جمع الانفرادات التي وردت عن الإمام رويس في كتاب النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، والتي لم تحظ بالدراسة الكافية على كافة المستويات اللغوية، اكتفاء بما اتفق عليه القراء، مما جعل الذهن ينصرف إلى المتفق عليه ويهمل الانفرادات، وتساؤلات البحث: ما الانفرادات التي وردت عن الإمام رويس؟ وما توجيهها؟ فالبحث يهدف إلى دراسة هذه الانفرادات، سواء ما يقرأ به أو ما لا يقرأ به اليوم.

فجاءت الدراسة في مقدمة ذكرت فيها أهمية البحث وأهدافه، ومشكلة الدراسة، والأسئلة الفرعية ،ثم المنهج وإجراءاته، ثم طريقة العرض، ثم خطة الدراسة، وأما التمهيد فذكرت فيه: التعريف بالانفرادات وموقف القراء منها، ثم ترجمة للإمام رويس، وطرق روايته من كتاب النشر، وأما الفصل الأول: فجعلته لانفرادات الإمام رويس المقروء بها. وأما الفصل الثاني: فجعلته لانفرادات الإمام رويس غير المقروء بها، ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج. ثم المصادر والمراجع، وفهرست المحتويات، واعتمدت فيه على المنهج الاستقرائي والتحليلي وغيرها، وتوصل البحث إلى أن أغلب ما انفرد به رويس منه ما يُقرأ به، ومنه ما لا يقرأ به اليوم، وأن ما لا يُقرأ به اليوم من الانفرادات لم يخالف قواعد اللغة العربية، ولم يخالف الرسم العثماني، وإنما يعود إلى التفرد في الطرق الناقلة عن رويس، وليس في تفرد رويس نفسه، ولم يجد الباحث في الانفرادات ما لا يُقرأ بسبب الإشكالات الكلامية أو التفسيرية أو الفقهية، وقمت بتوجيه ما ورد عن الإمام رويس: صوتيًا وصرفيًا ونحويًا ودلاليًا، واعتمدت على الدرس الصوتي الحديث في وصف الأصوات، ويوصي الباحث بدراسة باقي الانفرادات الواردة عن القراء العشرة.

الكلمات المفتاحية: الانفرادات، الإمام رويس، النشر في القراءات العشر، توجيه القراءات، التفسير.

Imam Ruwais's breakthroughs in the publishing book in the ten readings collection and guidance.

Ali bin Abdullah Al -Ghamdi
Department of the Qur'an and Islamic Studies, College of Sharia and Law, University of Jeddah, Saudi Arabia.
Email: ali_alghamdy345@gmail.com

Abstract:
This study aims to collect the individual items that were mentioned by Imam Ruwais in the book Al-Nashr fi al-Qira'at al-Ten by Imam Ibn al-Jazari, which have not received sufficient study at all linguistic levels. We are satisfied with what the readers agreed upon, which made the mind focus on what was agreed upon and neglect the individual items, The research question is: What are the idiosyncrasies that were reported from Imam Royce? What is its direction؟ The research aims to study these individuals, whether they are read or not read today. The study came in an introduction in which I mentioned the importance of the research and its objectives, the problem of the study, and the sub-questions, then the method and its procedures, then the method of presentation, then the study plan. As for the introduction, I mentioned in it: the definition of the singularities and the readers' position on them, then a translation by Imam Ruwais, and the methods of narrating it from the book Al-Nashr. As for the first chapter: I made it for Imam Ruwais's individual recitations. As for the second chapter: I made it for Imam Ruwais's idiosyncrasies that are not readable, then the conclusion, which contains the most important results. Then sources and references, and an index of contents. In it, I relied on the inductive, analytical, critical, and other approaches, and the research concluded that most of what was unique to Royce is what is read with it, and some is not read with it today. And what is not read today in terms of individualities did not violate the rules of the Arabic language, nor did it violate the Ottoman script, but rather is due to the uniqueness of the methods conveyed by Royce, and not to the uniqueness of Royce himself.

Keywords: The uniqueness, Imam Royce, Publication in the ten readings, Guidance of readings, Interpretation.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النَّبِيّين ﷺ .

ثم أما بعد

فإن علم توجيه القراءات "يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير"[(١)]، أي: بيان الوجه الذي تخرّج عليه القراءة.

وغايته: توضيح وإزالة اللبس عن القراءات وبيان وجوهها المحتملة.

وحظى أئمة القراءات العشر بعناية خاصة من علماء الأمة، وبالأخص ما تواتر عنهم، أما ما انفردوا به فلم يحظ بنفس العناية التي حظى بها ما اتفقوا عليه.

ولما كان كتاب النشر في القراءات العشر عمدة المتأخرين؛ لما ساقه من الطرق الصحيحة عن القراءة العشر، إذ لم يُسبق إلى مثله في الجمع مع التحرير والإتقان، فضلًا عن الاختصار وحسن البيان، مما يجعل ذلك مسوغًا لانصراف الهمم لتحصيل فرائده.

لذا فإن بحثي بعنوان: انفرادات الإمام رويس في كتاب النشر في القراءات العشر جمعًا وتوجيهًا.

أهمية الموضوع:

١. تعلق الموضوع بعلم القراءات، وهو علم من علوم القرآن، ولا أشرف من كتاب الله عز وجل.
٢. قلة المؤلفات التي تعرضت للانفرادات الواردة عن القراء العشر.

(١) حمدي الهدهد: مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث، ٤٩/١.

٣. دراسة الانفرادات الواردة من الطرق المعتمدة في كتاب النشر في القراءات العشر تكشف عن جانب من جوانب تعامل الإمام ابن الجزري مع أصول كتابه.

٤. البحث دراسة تطبيقية للانفرادات الواردة عن الإمام رويس.

أهداف الموضوع:

١. ما المقصود بالانفرادات؟

٢. لفت أنظار المشتغلين بالتفسير والتأليف فيه إلى أهمية الوقوف على هذه الانفرادات وبيان أثرها في التفسير.

٣. الرغبة في الوقوف على الانفرادات الواردة عن الإمام رويس.

٤. ما أسباب هذه الانفرادات؟

٥. جمع الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في موضعٍ واحد.

٦. معرفة طرق توجيه هذه الانفرادات، وبيان موقف الدرس اللغوي الحديث من هذا التوجيه.

٧. الإسهام في إظهار شيء من الكنز الدفين من هذه الانفرادات؛ لكي تكون في متناول المتخصصين والباحثين؛ وذلك لندرة الدراسات المتعلقة بالانفرادات ، مع ما تحتويه من فوائد علمية غزيرة.

٨. الوقوف على الحجج التي اعتمد عليها علماء اللغة والتفسير في اعتبار هذه الانفرادات أو عدم اعتبارها.

٩. الوقوف على صحة ما ادعاه النحاة من شذوذ في بعض الانفرادات الواردة عن الإمام رويس.

١٠. الوقوف على صحة قاعدة "الاختلاف في الصيغ بين القراءات لا بد أن يصاحبه اختلاف في المعنى إلا أن تكون القراءتان لغتين من لغات العرب.

١١. الوقوف على صحة العبارة التي ترى أن كتب التراث ينقصها الدراسة الدلالية بين الصيغ.

مشكلة البحث:

ما الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في كتاب النشر؟ وما توجيهها؟

تساؤلات الدراسة:

لقد تفرع عن هذا السؤال الرئيس الذي يمثل لبَّ البحث ومحوره أسئلةٌ فرعيةٌ أخرى من شأنها أن تشمل جوانب الموضوع، ويعدّ مجموع الإجابات عنها إجابةً عن السؤال الرئيس، وهي:

١. ما تعريف الانفرادات؟ وما موقف القراء منها؟

٢. ما الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في كتاب النشر التي يُقرأ بها؟ وما توجيهها؟

٣. ما الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في كتاب النشر التي لا يُقرأ بها اليوم؟ وما توجيهها؟

المنهج وإجراءاته:

اتبعت في دراستي عدة مناهج، وهي:

المنهج **الاستقرائي:** في تتبع واستقراء الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في كتاب النشر، مع توجيهها من كتب توجيه التفسير والقراءات.

واستخدمت المنهج الوصفي، عند التعرض للتوجيه الصوتي لبعض الانفرادات المختلفة صوتيًا عن ما عليه باقي القراء.

والمنهج التحليلي: في توثيق هذه الانفرادات من كتاب النشر وفي .بيان أثر هذه الانفرادات تفسيريًا ولغويًا، وفي بيان وجهة نظر البحث في توجيه هذه الانفرادات.

طريقة العرض:

١. بدأت بذكر الآية التي احتوت على الانفرادات المنسوبة للإمام رويس.
٢. ثم أقول: بيان انفراد رويس، وفيه أصف قراءة الإمام رويس.
٣. ثم أوثق الانفراد الوارد عن الإمام رويس من كتاب النشر.
٤. لا أذكر الانفراد الوارد عن رويس إذا وجد من يوافقه ولو على سبيل الانفراد.
٥. وجَّهت هذه الانفرادات لغويًا.
٦. بحثت عن معان هذه الانفرادات، وأثرها على التفسير.

خطة الدراسة:

اقتضت مادة البحث أن أقسِّمه مقدمة، وتمهيد وفصلين، فجاءت الدراسة في مقدمة ذكرت فيها أهمية البحث وأهدافه، ومشكلة الدراسة، والأسئلة الفرعية ،والتساؤلات الفرعية، ثم المنهج وإجراءاته، ثم طريقة العرض، ثم خطة الدراسة.

وأما **التمهيد** فذكرت فيه: التعريف بالانفرادات وموقف القراء منها، ثم ترجمة للإمام رويس، وطرق روايته من كتاب النشر.

وأما الفصل الأول: فجعلته لانفرادات الإمام رويس المقروء بها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: انفرادات الإمام رويس في الأصول.

المبحث الثاني: انفرادات الإمام رويس في فرش الحروف.

وأما الفصل الثاني: فجعلته لانفرادات الإمام رويس غير المقروء بها ، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: انفرادات الإمام رويس في الأصول.

المبحث الثاني: انفرادات الإمام رويس في فرش الحروف.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج. ثم المصادر والمراجع، وفهرست المحتويات.

التمهيد : التعريف بالانفرادات وبالإمام رويس

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالانفرادات

تعريف الانفراد لغة: مصدر انفرد، وهو بمعنى تفرد: أي استقل بالشيء، واستبد به ولم يشرك معه أحدا، وانفرد بنفسه: خلا[١]، قال الجرجاني: الفرد: ما يتناول شيئًا واحدًا دون غيره[٢].

التعريف الاصطلاحي: لم ينص علماء القراءات المتقدمون على أن لفظ الانفراد له معنىً اصطلاحي غير المتعارف بحسب اللغة.

ويلاحظ أن أغلب ما وصفه ابن الجزري بالانفراد أسقطه من طيبة النشر ومن كتاب التقريب.

وبالتتبع لاستعمال ابن الجزري لهذا المصطلح أستطيع القول إنه: مخالفة أحد نقلة القراءات لما ثبت عمن شاركه من جماعة الثقات على وجه يورث التردد في مخالفته.

ولا يختلف عن التعريف اللغوي.

ووردت الانفرادت عن كل القراء العشر.

أنواع الانفرادات:

يمكن تنويع الانفرادات باعتباراتٍ عدة، فيمكن تقسيمها باعتبار المنفرِد، وباعتبار المنفرَد عنه، وباعتبار المنفرد به، أي منشأ الانفراد ومحله، كما يأتي:

أولًا: أنواع الانفرادات باعتبار المنفرد: وهذه تقسم إلى القراءات والروايات والطرق[٣].

---

(١) ينظر: المعجم الوسيط ٧٠٥/٢ ف ر د.

(٢) الجرجاني: التعريفات، ص ١٦٦.

(٣) ابن الجزري: غاية النهاية ٢٨٠/٢.

والقراء لا يُتصور منهم الانفراد بالمعنى الاصطلاحي، ويُتصور من الرواة والطرق.

ومن الأمثلة على ذلك ما انفرد به عن الكسائي إشمام ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ، و﴿مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٤] بغير ألف لم يروه عنه غيره(١).

ثانيًا: أنواع الانفرادات باعتبار المنفرَد عنه:

١. قد يكون المنفرَد عنه هو القارئ، فلا يكون الوجه الانفرادي صحيحًا عنه، ولكن قد يصح عن غيره من القراء.
٢. وقد يكون المنفرد عنه هو الراوي، وحينئذ قد يكون الوجه صحيحًا عن القارئ من رواية أخرى.
٣. وقد يكون المنفرد عنه أحد طرق الراوي، وحينئذ قد يصح الوجه عن الراوي من طريق آخر.

ثالثًا: أنواع الانفرادات باعتبار محل الانفراد:

ويمكن تقسيم الانفرادات إلى : بسيط ومركب.

١. **الانفراد البسيط:** وهي الصورة الظاهرة للانفراد، وذلك بأن يأتي المنفرِد بوجه أدائي مخالف في كلمة بخصوصها.

ومن أمثلة هذا النوع انفراد أبي الفضل الرازي بالجر والتنوين في كلمة ﴿ سَبَإٍ ﴾.

٢. **الانفراد المركب:** بأن يكون في كلمة وجهان مشهوران، وفي كلمة أخرى وجهان مشهوران، ولكن المشهور هو أن يأتي الوجه الأول مع الأول، والثاني مع الثاني، فيأتي المنفرد ويجعل الوجه لأول مع الثاني، فإذا نظرنا إلى الكلمة الأولى بمفردها نجد أن المنفرد لم يخرج عن المشهور، وكذلك إذا

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣/٤٤٢.

نظرنا إلى الكلمة الثانية نجده لم يخرج عن المشهور، وإنما خرج عن المشهور باعتبار الهيئة الجديدة الحاصلة من اجتماع الكلمتين.

ومن أمثلة هذا النوع انفراد الهذلي بالجمع بين الهمز والإدغام الكبير لأبي عمرو، وقد ردّ ابن الجزري هذا الانفراد(١).

مع أن الهمز وخلافه ثبتا عن أبي عمرو، وكذلك الإدغام وخلافه، وإنما كان الانفراد في الجمع بين الهمز والإدغم.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام رويس

هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي، قال الداني: وهو من أحذق أصحابه.

روى القراءة عنه عرضًا: محمد بن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي.

قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع: كان مشهورا جليلا،

قال الزهري: وسألت أبا حاتم عن رويس: هل قرأ على يعقوب؟ فقال: نعم قرأ معنا وختم عليه ختمات. وكان ينزل في بني مازن وعلى روايته أعول، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين(٢).

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٥٣/٣.

(٢) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢٣٤/٢ وما بعدها.

المطلب الثالث: طرق رواية رويس في كتاب النشر

ذكر ابن الجزري رواية رويس من طريق التمار[١]، وعنه عدة طرق، وهي:

أ. **النخاس**[٢] الذي يتفرع إلى سبع طرق، وهي:

١. **طريق الحمامي**، من تسع طرق من التذكار لابن شيطا، ومن مفردة ابن الفحام قرأ بها أبو القاسم بن الفحام على أبي الحسين نصر الفارسي، ومن كتاب الجامع لنصر المذكور، وقرأ بها ابن الفحام أيضا على ابن غالب، وقرأ بها على أبي علي المالكي، ومن الكامل للهذلي قرأ بها على أبي علي المالكي أيضا، ومن كتاب الروضة للمالكي المذكور، ومن كتابي الإرشاد والكفاية لأبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي، ومن غاية أبي العلاء

(١) محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة، أبو بكر الحنفي البغدادي يعرف بالتمار، مقرئ البصرة ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضا عن رويس. قال الداني: وهو من أجل أصحابه ...، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن محمد اليقطيني وأبو بكر النقاش وأبو بكر بن الأنباري ..، قال ابن الجلندى: قرأت على التمار وأعطيته ثمانية وعشرين درهما، وأخبرني أنه قرأ على رويس أربعا وعشرين ختمة وثلاثا وعشرين ختمة أخرى متقطعات، وأقرأت في مسجده بعد موته سنتين، قال الذهبي: توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة. ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٣٧١ .

(٢)عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس بالمعجمة مقرئ مشهور ثقة ماهر متصدر، أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن الحسين الكارزيني و أبو الحسن الحمامي وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي وأبو الحسن بن العلاف وأبو الفضل الخزاعي وعلي بن محمد الخبازي وروى عنه شيخه ابن مجاهد، قال أبو الحسن بن الفرات الحافظ ما رأيت في الشيوخ مثله، وقال الخطيب ولد سنة تسعين ومائتين وكان ثقة وتوفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة وقيل: سنة ست في ذي القعدة. ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية١/٤١٤ .

الحافظ قرأ بها على أبي العز المذكور، ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني، ومن المستنير أيضا قرأ بها على أبي علي العطار إلى آخر سورة إبراهيم، ومنه أيضا قرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن علي الخياط، ومن الجامع لأبي الحسن الخياط المذكور، ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على الشريف أبي نصر أحمد بن علي الهاشمي، ومن الكامل للهذلي، وقرأ بها على عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر، وقرأ ابن شابور والخياط والعطار والهاشمي والشرمقاني والواسطي والمالكي والفارسي وابن شيطا، تسعتهم على أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي.

٢. **طريق القاضي أبي العلاء:** من كتابي أبي العز القلانسي قرأ بها على أبي الحسن، ومن كتابي ابن خيرون قرأ بها على عبد السيد بن عتاب، ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على ابن عتاب القرآن كله، وعلى أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون إلى آخر الأنعام، وقرأ بها الحسن وابن عتاب وأبو الفضل على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي.

٣. **طريق السعيدي:** قرأ بها أبو القاسم بن الفحام على أبي الحسن الفارسي، ومن الجامع للفارسي المذكور قرأ بها على أبي الحسن علي بن جعفر السعيدي.

٤. **طريق ابن العلاف:** من المستنير قرأ بها أبو طاهر بن سوار على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، ومن كتاب التذكار لابن شيطا، وقرأ بها ابن شيطا والشرمقاني على أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف.

٥. **طريق الكارزيني:** من المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل، ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم عليه أيضا، ومن كفاية أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي، ومن الكامل لأبي القاسم الهذلي، ومن تلخيص أبي

معشر الطبري، وقرأ بها هو والهذلي والواسطي والشريف وأبو الفضل على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن آذربهرام الكارزيني.

٦. **طريق الخبازي:** من الكامل قرأ بها الهذلي على منصور بن أحمد القهندزي، وقرأ بها على الأستاذ أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين الخبازي.

٧. **طريق الخزاعي:** من كامل الهذلي أيضا قرأ بها على عبد الله بن شبيب، وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي.

ب. **طريق أبي الطيب**[١] **عن التمار:** من طريقين من غاية أبي العلاء الهمذاني قرأ بها على أبي الحسن بن أحمد الحداد، وقرأ بها على أبي القاسم عبد الله بن محمد العطار، وقرأ بها على أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الزاهد المعروف بابن أبولة، وقرأ بها على أبي الطيب محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي، فهذه طريقان له،

ج. **طريق أبي الحسن محمد بن مقسم**[٢] **عن التمار:** من غاية أبي بكر بن مهران، ومن الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن أحمد النوجاباذي ومحمد

---

(١) محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر أبو الطيب البغدادي غلام ابن شنبوذ، مقرئ رحال عارف مشهور، روى القراءة عرضا عن ... أبي بكر محمد بن هارون التمار ، قرأ عليه محمد بن جعفر المغازلي ..، قلت: توفي فيما أحسب سنة بضع وخمسين وثلاثمائة. ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية٢/٩٢ .

(٢) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس، أبو بكر البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي، ولد سنة خمس وستين ومائتين، أخذ القراءة عرضا عن إدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان صاحب نصير وحاتم بن إسحاق ..، روى القراءة عنه عرضا ابنه أحمد وأبو بكر بن مهران ..، قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان عالم بالعربية، حافظ للغة حسن التصنيف في علوم القرآن، وقال الذهبي: كان من أحفظ أهل زمانه لنحو =

بن علي الزنبيلي، وقرآ بها على أبي نصر منصور بن أحمد بن إبراهيم العراقي، وقرآ بها أعني العراقي وابن مهران على أبي الحسن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار البغدادي وغيره، فهذه ثلاث طرق لابن مقسم،

د. **طريق الجوهري**[1] **عن التمار**: قرأ بها الحافظ أبو عمرو الداني على أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، ومن التذكرة لابن غلبون المذكور قرأها على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم البصري، وقرأ بها الداني أيضا على أبي الفتح فارس، وقرأ بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني، وقرآ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر البغدادي، ومن الكامل للهذلي قرأها على أبي نصر القهندزي، وقرأ بها على أبي الحسين الخبازي، وقرأ بها الخبازي والبغدادي على أبي الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري، فهذه أربع طرق للجوهري[2].

=

الكوفيين وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها، قلت: وله اختيار في القراءة رويناه في الكامل وغيره رواه عنه أبو الفرج الشنبوذي، ويذكر عنه أنه كان يقول: إن كل قراءة وافقت المصحف ووجها في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند، وإنه عقد له مجلس ووقف للضرب فتاب ورجع وهذا غير ما كان بنحوه ابن شنبوذ، فإنه كان يعتمد على السند وإن خالف المصحف وهذا يعتمد على المصحف وإن خالف النقل، واتفقا على موافقة العربية، توفي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١٢٣/٢.

(١)علي بن عثمان بن حبشان الجوهري مقرئ مصدر، قرأ على الزبير بن أحمد الزبيري صاحب روح وعلى محمد بن هارون التمار صاحب رويس .. ، قرأ عليه الأستاذ أبو الحسين علي بن محمد الخبازي. ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٥٥٦/١.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٨٠/١ وما بعدها.

الفصل الاول: انفرادات الإمام رويس المقروء بها

المبحث الأول: الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في الأصول[١]

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة أم القرآن

حكم هاء ضمير الجمع:

بيان انفراد رويس:

ضم يعقوب الهاء و من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: (عليهم وإليهم ولديهم)، ....، وانفرد رويس يضم الهاء إذا حذفت هذه الياء، إلا قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [الأنفال: ١٦]، ، فإنه كسرها بلا خلاف، واختلف عنه في ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ [الحجر: ٣] ، ﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ﴾ [النور: ٣٢]، ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [غافر: ٩]، ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧]، ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٨][٢].

ولم يوافقه أحد.

التوجيه:

قال ابن خالويه: "وجه ضم الهاء"أنه أتى بها على أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها"[٣].

وكسر هاء الضمير لمجاورة الياء؛ لأنّها شبّهت بها ولم تتبعها الميم لبعدها منها، وضمّ الميم، لأنه لم يجد بدّا من حركتها، فحرّكها بما قد كان في الأصل

(١) وأقصد بالأصول المواضع التي تكرر ورودها، أما التي لم يتكرر ورودها فذكرتها في قرشها.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢٧٢/١، ٢٧٣.

(٣) صرح الفارسي: بأن الضم هو الأصل في: الحجة ٦٠/١.

لها."[1] وتركت الهاء على كسرها، لأنّه لم تأت ضرورة تحوج إلى ردّها إلى الأصل، ولأنّ الهاء إنّما تبعت الياء[2].

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في باب هاء الكناية

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس باختلاس كسر الهاء من لفظ: (بيده) في المواضع الأربعة، وهي قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾[البقرة: ٢٣٧] ، ﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [المؤمنون: ٨٨]، ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [يس: ٨٣] وأشبعها الباقون[3].

ولم يوافقه أحد.

التوجيه:

حجة قراءة الجمهور: أن أصلها بيدهِو، ثم قلبوا الواو ياء للياء التي قبلها وكسروا الهاء فصارت بيدهي.

وحجة انفراد رويس: أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها[4].

(١) الفارسي: الحجة للقراء السبعة١/٦١.

(٢) الفارسي: الحجة للقراء السبعة١/٦٠.

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣١٢/١.

(٤) ينظر: ابن زنجلة: حجة القراءات، ص ٨٣.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في باب الوقف على أواخر الكلم

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بالوقف بهاء السكت على " كلمات مخصوصة، وهي أربع: ﴿يَـٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦]، ﴿ثَمَّهْ﴾ [التكوير: ٢١] (١).

ولم يوافقه أحد.

التوجيه:

هاء السكت، أتي بها ليبين بها حركة ما قبلها ولا يجوز حركتها(٢).

والمعنى في (يا ويلتى) شيئان:

أحدهما: أنه أراد (يا ويلتي) فلما سكنت الياء قلبت ألفا، ومثله: يا بابي، ويا بابا.

والوجه الآخر أنه بمعنى: يا ويلتاه، فحذفت هاء الندبة، ومثله: يا لهفى، ويا لهفتاه(٣).

وهي جائزة عند علماء العربية سماعا وقياسا(٤).

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في باب ياءات الزوائد(٥)

بيان انفراد رويس:

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٣٦/٢.

(٢) ابن خالويه: إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/١.

(٣) الأزهري: معاني القراءات ٢١٧/٢.

(٤) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٣٦/٢.

(٥)وهي الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم، ينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٧٩/٢.

انفرد رويس بإثبات الياء ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦]، وهو القياس وبالوجهين جميعا آخذ؛ لثبوتهما رواية وأداء وقياسا(١).

ولم يوافقه أحد.

التوجيه:

وجه قراءة الجمهور بالحذف: الرسم والرواية والأفصح في العربية، وهو قياس ياعباد فاتقون(٢).

والحذف في ياءات الزوائد مثل قوافي الشعر(٣).

وجه انفراد رويس بالإثبات: إثبات الياء هو الأصل في لغة عامة العرب، فالأصل أن يقال: اتبعني، وتقصير هذه الياء من هذه المواطن، جاء ممثلًا لما كان يجري على ألسنة بعض العرب"(٤).

تعقيب:

هذا مسلك من انفرادات رويس والتي يتبع فيها الأصل، مخالفًا سائر القراء الذين راعوا الرسم والأفصح.

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٨٦/٢.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٤٠/٢.

(٣) الفارسي: الحجة للقراء السبعة١٣/٥.

(٤) د/ سمير شريف إستيتية: القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية، ص ١٨٢.

المبحث الثاني: الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في فرش الحروف

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة آل عمران

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بتخفيف النون من هذه الأفعال الخمسة في الكلمات الخمس: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ [آل عمران: ١٩٦]، ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ [النمل: ١٨]، ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ [الروم: ٦٠]، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ﴾ [الزخرف: ٤١]، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [الزخرف: ٤٢]، واتفق أئمتنا في الوقف له على نذهبن أنه بالألف [(١)].

ووافقه على هذه القراءة ابن محيصن وابن ميسرة ومحبوب وعبيد وعباس طريق الرومي عن أبي عمور والوليد وأبو حاتم عن عاصم ابن أبي إسحاق[(٢)].

التوجيه:

تدخل هذه الكلمات التي انفرد بها رويس تحت ظاهرة التخفيف، وهي شائعة في أوساط القبائل العربية، وبعض القبائل تحرص على الشدة والغلظة في تشديد بعض الحروف ونبرها، وبعضهم يجنحون إلى تخفيف الحروف ليسهُل النطق بالكلمات العربية.

قال الأزهري: التشديد أجود القراءتين؛ لأنها أوكد وأفشى والتخفيف جائز [(٣)].

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٣٩].

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢٤٦/٢.

(٢) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٠٤٠، الزمخشري: الكشاف ٢٢٠/٢.

(٣) الأزهري: معاني القراءات ٢٨٨/١.

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بالخطاب في ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾، وقرأ الباقون بالغيب(١).

وهذه قراءة سلام وسهل ومحبوب ويعقوب غير روح والوليد والحسن(٢).

التوجيه:

من قرأ بالغيبة: يرى أنه يجوز فيما كان قبله لفظ غيبة، وهو ضمير ﴿وَقَتِلُوهُمْ﴾ أو قوله: ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ﴾.

والمعنى: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة إلى أن لا يوجد فيهم شرك قط، ويكون الدين كله لله، ويضمحل عنهم كل دين باطل، ويبقى فيهم دين الإسلام وحده، فإن انتهوا عن الكفر وأسلموا فإن الله بما يعملون بصير يثيبهم على توبتهم وإسلامهم(٣).

ومن قرأ بالخطاب: فلقوله تعالى مخاطبًا لهم: ﴿وَقَتِلُوهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٩]؛ ليكون الخطاب معطوفًا على خطاب(٤).

والمعنى: فإن الله بما تعملون من الجهاد في سبيله والدعوة إلى دينه، والإخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإسلام بصير يجازيكم عليه أحسن الجزاء وإن تولوا ولم ينتهوا فاعلموا أن الله مولاكم أي ناصركم ومعينكم، فثقوا بولايته ونصرته(٥).

---

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢/٢٧٦.

(٢) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١١٦، الزمخشري: الكشاف ٢/٢٢٠، أبو حيان: البحر المحيط ١/٤٥٧.

(٣) الزمخشري: الكشاف ٢/٢٢٠، أبو حيان: البحر المحيط ١/٤٥٧.

(٤) الفارسي: الحجة للقراء السبعة٢/١١٣.

(٥) الزمخشري: الكشاف ٢/٢٢٠.

ويحتمل أن يكون خطابًا للكافرين، على وجه الحكاية بما خوطبوا به، ويكون الكلام على تقدير القول لهم؛ أي: قُلْنا أو قائلين لهم: فإن توليتم[١]، وهذا على سبيل العُدُول، وهو قول أبي حَيّان.

وحكمة العدول الإقبال عليهم بالخطاب؛ ليكون أدعى للقبول، وأقرب للامتثال؛ إذ فيه الإقبال من الله على المخاطب بالخطاب[٢].

ووجه ذلك أن تجمع بين الغيبة والخطاب، فتغلّب الخطاب على الغيبة؛ لأنّ الغيبة يغلب عليها الخطاب فيصير كتغليب المذكّر على المؤنّث، ألا ترى أنّهم قد بدءوا بالخطاب على الغيبة في باب الضمير، وهو موضع يردّ فيه كثير من الأشياء إلى أصولها؟[٣].

ويجوز أن يكون إخبارًا عنهم بطريق الغيبة؛ لأن الكافرين اسم ظاهر، فيكون الضمير وحرف المضارعة بلفظ الغيبة؛ لأن الأسماء الظاهرة كلها غَيْبٌ[٤].

وعليه فالقراءة بالغيبة هي الملائمة للسياق، والقراءة بالخطاب هي التي حدث فيها العُدُول، وهو أدعى لقبول المخاطب الأمر والنَّهي الواردين عليه.

فمن قرأ بالغيب وهم الجمهور نظروا إلى اعتبار الضمائر في السياق القريب، وانفراد رويس نظر إلى العدول إلى الخطاب المفهوم من النسيج العام للخطاب في الآية.

---

(١) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص٨٣، وابن عطية: المحرر الوجيز ١٧٢/١، والعكبري: التبيان ٨٣/١، والألوسي: رَوْح المعاني ٣٠٧/١، ٣٠٨.

(٢) أبو حيان: البحر المحيط ٤٥٧/١، والسمين الحلبي: الدر المصون ٤٥٨/١.

(٣) الفارسي: الحجة للقراء السبعة١١٣/٢.

(٤) الأزهري: معاني القراءات ١٥٩/١، والعكبري: التبيان ٨٣/١، وأبو حيان: البحر المحيط ٤٥٧/١، والسمين الحلبي: الدر المصون ٤٥٨/١.

تعقيب:

من عادة العرب أن ترجع من المخاطبة إلى الغيبة كقوله تعالى:﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم﴾[يُونُس: ٢٢]، ولم يقل: بكم(١).

وقد وردت القراءات القرآنية بهذا العُدُول، لمعان متعددة، وما قدمته القراءات من أمثلة يثري الدرس الدلالي، وسأقوم بدرسة العُدُول من الخطاب إلى الغيبة والعكس في مبحث واحد؛ لأن القراءات لا يحكم فيها بأصل وفرع إلا بقرينة، ولا قرينة هنا؛ لذلك لم أستطع إفراد كل نوع من أنواع العُدُول بمبحث، ويمكن الاعتداد بقرينة السِّياق، وأن موافقته الأصل، ومخالفته العُدُول، غير أني وجدت أمثلة كل من ركني المزاوجة يوافق السِّياق على اعتبار.

وهذه الآية من أمثلة هذا النوع من العُدُول.

والقراءة الغيبة أنها تشمل قراءة الخطاب والغيبة معًا، فقراءة الغيبة أعمّ من قراءة الخطاب، وبهذا تظهر فائدة العُدُول في إضافة العُموم على معنى الخطاب(٢).

ويرى ابن عاشور أن ذلك ليس من العُدُول لاختلاف مرجع الضميرين؛ لأن تفريع قوله تعالى: ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ﴾[البقرة: ٧٥]، دلَّ على أن الكلام نقل من خطاب الكافرين إلى خطاب المسلمين، فهو خبر مراد به التهديد والوعيد لهم مباشرة أو تعريضًا(٣).

وحكمة هذا العُدُول أنه أعرض عن مخاطبتهم وأبرزهم في صورة من لا يقبل عليهم بالخطاب، وجعلهم كالغائبين عنه؛ لأن مخاطبة الشخص ومواجهته

(١) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص٨٢.

(٢) الفارسي: الحجة للقراء السبعة٢/١١٣.

(٣) ينظر: ابن عاشور: التحرير والتنوير ١/٥٦٦.

بالكلام إقبال من المخاطب عليه وتأنيس له فقطع عنهم مواجهته لهم بالخطاب لكثرة ما صدر عنهم من المخالفات(١).

وتكون المزاوجة جامعة بين خصوص الخطاب لهم، وعموم الغيبة لكل النّاس، أو بين التهديد والزجر المأخوذ من قراءة الخطاب، والإهمال والتوبيخ المأخوذ من القراءة بالغيبة.

وحسبك بأسلوب يجمع بين: التهديد والزجر والإهمال والتوبيخ ألا يدل على كمال علمه سبحانه وعدم غفلته عن أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾ [الأنفال: ٦٠].

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بتشديد الهاء من لفظ ﴿تُرۡهِبُونَ﴾، وقرأ الباقون بتخفيفها،(٢).

وهي قراءة الحسن وابن مقسم وابن الصقر وابن قرة عن يعقوب، ومحبوب وعبيد وأبو زيد وعبد الوارث ويونس ووهيب وأبو حاتم كلهم عن أبي عمرو، وخيَّر هارون والجعفي عنه (٣).

التوجيه:

اختلفت القراءات بين صيغتي (فَعَّلَ) المزيدة بالتضعيف، و (أفعل) المزيدة بالهمزة، ويرى ابن جِنِّي أن تكرير عين الفعل دليل على تكرير الفعل، وأن قوة اللفظ المتمثلة بتشديد العين لابد أن تعبّر عن قوة الفعل(٤).

(١) ينظر: أبو حيان: البحر المحيط ٤٢٣/١ بتصرف.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٧٧.

(٣) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١١١٩، أبو حيان: البحر المحيط ٣٤٤/٥.

(٤) ابن جني: الخصائص ١٥٧/٢.

تعقيب:

تُفيد ملاحظات اللغويين القدماء، والدراسات اللغوية الحديثة أن التَّشْدِيد سمة من سمات النطق البدوي، في حين أن أهل الحواضر والأمصار يميلون إلى التخفيف في نطق كلامهم(١).

وتفسير ذلك يعود إلى ميل القبائل البدوية إلى الأصوات الشديدة في نطقها، وهو أمر طبيعي يلائم ما عُرف عن البدو من غلظة وجفاء في الطبع أملتْه عليهم طبيعة حياتهم؛ لذا فقد اتسم نطقهم بسلسلة من الأصوات القوية السريعة، بسبب لجوء المتكلم إلى استعمال التفخيم والتغليظ والتَّشْدِيد(٢).

هذا فضلًا على احتياجهم إلى رفع أصواتهم والجهر بها حتى تُسمع أصواتهم بسبب اتساع الرقعة التي يَعِيشون عليها، وليس هناك من حائل يصدّ موجات الصوت ويركزها أو يردها، فلا تكاد تتبيّن الأصوات، ولا تتضح في هذا الفضاء الصحراوي الواسع؛ لذلك عمدوا إلى أن تتوضّح أصواتهم، فلجأوا إلى ذلك بطرائق مختلفة منها التَّشْدِيد والتفخيم والجهر في نطقهم الأصوات(٣).

ولا يُسلِّمُ الباحث باتفاق المعنى بين الصيغ، حتى في الآيات المستشهد بها، فعند التأمل نجد فرقًا في المعنى بينهما.

هذا والاختلاف بين القراءات الزائدة عن هذه الأوزان في اللهجات، أو في الأصل الاشتقاق فقط.

---

(١) صاحب جَعْفَر أبو جناح: الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز، ص ٤٥.

(٢) د/ إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، ص ١٠٠، ود/ أحمد علم الجندي: اللهجات العربية في التراث ٦٥٧/٢.

(٣) د/ إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، ص ١٠٠.

والهمزة، والتضعيف فيهما للتعدية؛ لأنَّ الهمزةَ والتضعيفَ يتعاقبان في التعديةِ غالبًا[١]، وكذلك صيغتي (فاعل، فعّل).

قال ابن خالويه: ويأتيان والمعنى مختلف، وتأتي (فعّلت) بما لا يأتي له (أفعلت) كقولك: (كلّمت زيدا)، ولا يقال: (أكلمت) وأجلست زيدا. ولا يقال: (جلست)"[٢].

وتُفيد إشارات اللغويين القدامى أن العرب لم يكونوا على سُنة واحدة في نطق ألفاظهم من حيث تشديدها وتخفيفها، ولا شك أن في كلٍ منهما وظيفة معنوية ليست في الآخر، والتَّشْدِيد فيه غلظة تلائم البداوة؛ لأن القبائل البدوية تميل إلى شدة الأصوات[٣].

ومعلوم أن الزيادة في المبنى قد تصحبها زيادة في المعنى ما لم تكن الزيادة لغرض لفظي.

فإذا أرادوا التعبير عن معاني المبالغة والتكثير والمداولة والتكرير تحروا صيغة التجديد؛ لأن فيها زيادة في المعنى وتأكيدًا لا تؤديه الصيغة المخففة على الأكثر[٤].

قال سيبويه: تقول: كسرتها وقطعتها، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسَّرته وقطَّعته ومزَّقته... واعلم أن التخفيف في هذا جائز كله عربي، إلا أن فعَّلت إدخالها ها هنا لتبيين الكثير[٥].

---

(١) السمين الحلبي: الدر المصون ٢٨٧/٢، والفيومي: المصباح المنير ٥٤١/٢ ك م ل .

(٢) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص٨٧.

(٣) د/ إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، ص ١٠٠.

(٤) مكي بن أبي طالب: الكشف ٢٦٥/١، ٢٨٢، ود/ أحمد علم الجندي: اللهجات العربية في التراث ٦٦٦/٢.

(٥) سيبويه: الكتاب ٦٤/٤.

يمكن تكامل صيغتي (فعّل، وأفعل) بالقول: بأن (أفعل) تدل على وقوع الفعل من غير تكرار؛ ولهذا ناسب أن يأتي مع الإمتاع قليلًا.

وأما (فعَّل) المُشَدَّد فيدل على تكرار الفعل ومداومة حدوثه.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة يونس

قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بالقراءة بالخطاب في لفظ: ﴿فَلْيَفْرَحُواْ﴾[١].

وهي قراءة الحسن وقتادة والوليد والزعفراني وابن مقسم وأبو خليد عن نافع، وزكريا بن وردان عن علي وقتيبة، وعيسى عن أبي بكر وإسحاق الكوفي [٢].

التوجيه:

من قرأ بالغيبة: يرى أنه يجوز فيما كان قبله لفظ غيبة الخطاب.

ووجه ذلك أن تجمع بين الغيبة والخطاب، فتغلّب الخطاب على الغيبة؛ لأنّ الغيبة يغلب عليها الخطاب فيصير كتغليب المذكّر على المؤنّث، ألا ترى أنّهم قد بدءوا بالخطاب على الغيبة في باب الضمير، وهو موضع يردّ فيه كثير من الأشياء إلى أصولها؟[٣].

من قرأ بالخطاب: أراد: قل لهم يا محمد مواجهًا بالخطاب: افرحوا[٤].

ويجوز في الخطاب أن يراد به: قل لهم أيها النَّبِيّ: افرحوا، فعلى هذا النحو تحمل هذه الفصول [٥].

---

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢/٢٨٥.

(٢) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١١٣٦، وأبو حيان: البحر المحيط ٦/٧٦.

(٣) الفارسي: الحجة للقراء السبعة٢/١١٣.

(٤) ينظر: ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص٨٢.

(٥) الفارسي: الحجة للقراء السبعة٢/١١٣.

مما سبق يظهر أن القراءة بالخطاب هي الأصل الموافقة للسياق، والقراءة بالغيبة التفات عنها.

تعقيب:

قال ابن الجزري: "وهي قراءة أبي، فعن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ﴾[١] يعني بالخطاب فيهما[٢].

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة مريم

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ٦٣].

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس رويس بفتح الواو وتشديد الراء من لفظ: ﴿نُــورِثُ﴾ ، وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف[٣].

وهــي قــراءة ابــن أبــي عبلــة وأبــي حيــوة والحســن وقتــادة ومحبــوب عــن أبي عمرو، وابن مقسم [٤].

التوجيه:

اختلفت القراءات بين (فَعَّلَ) المزيدة بالتضعيف، و (أفعل) المزيدة بالهمزة.

(١) صحيح أخرجه أبو داود، أول كتاب الحروف والقراءات، حديث رقم: ٣٩٨١، وصححه الألباني ٣٣/٤.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢٨٥/٢.

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣١٨/٢.

(٤) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٢٠٢، الزمخشري: الكشاف ٥١٥/٢، أبو حيان: البحر المحيط ٢٠٣/٦.

قال الأزهري: المعنى فيهما واحد، يقول: تلك الجنة التي نورثها من عبادنا التقي، وهما يتعديان إلى مفعولين، تقول: ورَّث الحاكم فلانا مال فلان الميت، وأورثه ماله في معناه، ومات فلان، فأورث فلانا ماله[١].

قال الزمخشري: " نورّث، استعارة، أى: نبقى عليه الجنة كما نبقى على الوارث مال المورّث؛ ولأن الأتقياء يلقون ربهم يوم القيامة قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة، فإذا أدخلهم الجنة فقد أورثهم من تقواهم كما يورّث الوارث المال من المتوفى. وقيل: أورثوا من الجنة المساكن التي كانت لأهل النار لو أطاعوا"[٢].

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة طه

قوله تعالى: ﴿قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: ٨٤]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بكسر الهمزة، وإسكان الثاء من لفظ: ﴿أَثَـرِى﴾، وقرأ الباقون بفتحهما [٣].

وهذه قراءة عيسى الكوفي [٤].

التوجيه:

قال الزمخشري: " الإثر أفصح من الأثر"[٥].

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الروم

---

(١) الأزهري: معاني القراءات ١٣٦/٢.

(٢) الزمخشري: الكشاف٢٨/٣.

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٢١/٢.

(٤) ينظر: الكرماني: شواذ القراءات، ص ٣٠٤، الزمخشري: الكشاف ٢٤٨/٢، أبو حيان: البحر المحيط ٢٦٧/٦.

(٥) الزمخشري: الكشاف ٨٠/٣.

قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [الروم: ١١]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بقراءة لفظ: ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ بالتاء المفتوحة مع كسر الجيم(١).

وهذه قراءة أبي عمرو وعاصم في غير النشر، واليزيدي(٢).

التوجيه:

وجه انفراد رويس أن: فِعلهُ لازم غير واقع.

وجه قراءة الجمهور أنه: مفعول من رَجعته، فالأول واقع، والثاني لازم(٣).

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الأحزاب: ٢٠]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها من لفظ: ﴿يَسَّٓاَلُونَ﴾، وقرأ الباقون بإسكانها من غير ألف(٤).

وهذه قراءة الحسن والجحدري وقتادة وابن مقسم ومحبوب عن أبي عمرو(٥).

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٤٤/٢

(٢) ينظر: الزمخشري: الكشاف ٢١٦/٢، أبو حيان: البحر المحيط ١٦٥/٧.

(٣) الأزهري: معاني القراءات ٢٣٤/١.

(٤) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٤٨/٢.

(٥) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٢٢٨، معجم القراءات ١١٨/٥.

التوجيه:

سبق التعرض لتشديد الفعل وتخفيفه.

تعقيب:

اختلفت المصاحف في كتابتها، ففي بعضها بألف بعد السين، وفي بعضها بالحذف فما كتبت فيه بألف فهي كالنشأة؛ لاحتمال القراءتين، ... وما كتبت فيه بالحذف فإنها على قراءة الجماعة الباقين(١).

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بضم التاء والياء وكسر الياء على ما لم يسم فاعله من لفظ: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾، وقرأ الباقون بفتح التاء والباء والياء(٢).

ولم يوافقه أحد.

التوجيه:

وجه قراءة الجمهور بالبناء للفاعل:

١. يحتمل أن يكون من تبين بمعنى بان، أي ظهرت الجن، والجن فاعل، وأن وما بعدها بدل من الجن. كما تقول: تبين زيد جهله، أي ظهر جهل زيد،

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٤٤٨/١.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٥٠/٢.

فالمعنى: ظهر للناس جهل الجن علم الغيب، وأن ما ادعوه من ذلك ليس بصحيح(١).

٢. واحتمل أن يكون من تبين بمعنى علم وأدرك، والجن هنا خدم الجن، وضعفتهم أن لو كانوا: أي لو كان رؤساؤهم وكبراؤهم يعلمون الغيب، قاله قتادة(٢).

٣. وقال الزمخشري: أو علم المدعون علم الغيب منهم عجزهم، وأنهم لا يعلمون الغيب، وإن كانوا عالمين قبل ذلك بحالهم، وإنما أريد بهم التهكم كما يتهكم بمدعي الباطل إذا دحضت حجته وظهر إبطاله، كقولك: هل تبينت أنك مبطل وأنت لا تعلم أنه لم يزل لذلك متبينا؟ (٣)

٤. ويجيء تبين بمعنى بان وظهر لازما، وبمعنى علم متعديا موجود في كلام العرب(٤).

وجه انفراد رويس بالبناء للمفعول: أن المتبين في المعنى هو أَنْ مع ما في صلتها، لأنه بدل(٥).

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

(١) أبو حيان: البحر المحيط ٥٣٢/٨.
(٢) أبو حيان: البحر المحيط ٥٣٢/٨.
(٣) أبو حيان: البحر المحيط ٥٣٢/٨.
(٤) أبو حيان: البحر المحيط ٥٣٢/٨.
(٥) الزمخشري: الكشاف ٥٧٤/٣.

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بقراءة لفظ: ﴿جَزَآءُ﴾ بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلا، ورفع لفظ: ﴿ٱلضِّعۡفِ﴾[1] .

وهي قراءة قتادة والزهري ونصر بن عاصم[2] .

التوجيه:

وجه انفراد رويس بالتنوين والرفع، كأنَّ المعنى: فأولئك لهم الضعف، على أن (الضعف) بدلٌ من قوله

(جزاء) ، كأن قائلاً قال: ما هو؟ . فقال: الضعْفُ.

قال ابن الجري: بالابتداء كقولك: في الدار زيد قائما، فالتقدير: لهم الضعف جزاء[3].

وجه قراءة الجمهور بالإضافة: على أن معْنَى جزاء الضعْفِ ها هنا: الحسنة بعشر أمثالها، يضَاعَفُ لهم الحسنات، وكذلك معنى الضعْف في القول الأول[4].

قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ﴾ [سبأ: ٤٦].

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بإدغام التاء في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ﴾ [5].

---

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٥١/٢.

(٢) ينظر: الزمخشري: الكشاف ٢٩٢/٣، أبو حيان: البحر المحيط ٢٨٦/٧، معجم القراءات ١٦٣/٥.

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٥١/٢.

(٤) الأزهري: معاني القراءات ٢٩٦/٢.

(٥) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٠٠/١.

ولم يوافقه أحد.

التوجيه:

وجه انفراد رويس بتشديد التاء: أنها مدغمة –

وجه قراءة الجمهور بتاءين: أن إحداهما تاء المخاطبة، والثانية تا الفعل(١).

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة يس

قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بقراءة لفظ: ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ بياء مفتوحة، وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء، وقرأ الباقون بالياء وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة(٢).

وهي قراءة سلام والجحدري وابن أبي إسحاق والأعرج(٣).

التوجيه:

وجه انفراد رويس بالياء والرفع: على وزن (يَفْعِل) ، وهو جيد في باب النحو والعربية صحيح.

وجه قراءة الجمهور: بالباء والخفض والتنوين أن: هذه الباء التي تدخل للجَحد؛ لأنَّ المجحود في المعنى، وإن كان قد حال بينهما بأن المعنى: أولم يروْا

(١) الأزهري: معاني القراءات ٢٩٨/٢.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٥٥/٢.

(٣) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٢٧٣، أبو حيان: البحر المحيط ٣٤٨/٧، معجم القراءات ٢٢٢/٥.

أن الله قادر على أن يحيى الموتى – فإن اسم (يروْا) ، ومابعدها في صلتها لا تدخل فيه الباء، ولكن معناه جحدٌ فَدخَلَت للمعنى.

وكان أبو حاتم السجستاني يُوهِّن هذه القراءة التي اجتمع عليها القراء، ويضعفها – وغَلِطَ فيما ذهب وهمه إليه.

والذى قرأ به القراء جيد عند حُذَاق النحويين.

وقال الفراء والكسائي. يقال: ما ظننتُ إن زيدًا إلا قائم.

وأجاز سيبويه، وأبو العباس المبرد، وأبو إسحاق الزجاج، وأحمد ين يَحيَى ما أنكره السجستاني، وهُم أعلم بهذا الباب منه، والقراء أكثرهم على هذه القراءة.

وأنشد الفرَّاء في مثل هذه الباء:

فما رَجَعَتْ بخَائِبَةٍ رِكابٌ ... حكيمُ بنُ المُسَيَّب مُنْتَهاها[(١)]

فأدخل الباء في (فَعَل) لو ألقيت نُصبَ بالفعل لا بالباء.

قال: ويقاس على هذا ما أشبهه. قال: وتقول: ما أظنك بقائم، وما أظن أنك بقائم.

فإذا خَلَغت الباء نَصَبْتَ الذى كانت له بما تعمل فيه من الفعل[(٢)].

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ٢٦].

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بإثبات الياء في الوقف على لفظ: ﴿يَٰعِبَادِ﴾ [(٣)].

(١) البيت مجهول النسب، وذكره الأزهري وغيره، ينظر: الأزهري: معاني القراءات ٣١٣/٢.

(٢) الأزهري: معاني القراءات ٣١٣/٢.

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٦٢/٢.

ولم يوافقه عليها أحد.

التوجيه:

سبق التعرض لياءات الزوائد.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف: ٨٥]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بقراءة لفظ: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالياء المفتوحة مع كسر الجيم(١).

وهي قراءة مكي غير ابن مقسم والمنال واليزيدي طريق أبي خلاد وعبد الله بن يزيد ومحبوب عن أبي عمرو وغيرهم (٢)

التوجيه:

وجه انفراد رويس أن: فِعلهُ لازم غير واقع.

وجه قراءة الجمهور أنه: مفعول من رَجعته، فالأول واقع، والثاني لازم(٣).

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة محمد

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٧٠/٢

(٢)الهذلي: الكامل، ص ١٢٩١.

(٣) الأزهري: معاني القراءات ٢٣٤/١.

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بضم التاء وكسر اللام من لفظ: ﴿تَـوَلَّيْتُمْ﴾، وقرأ الباقون بفتحهن [1].

وهي قراءة علي وأويس وابن أبي إسحاق، وغيرهم[2].

التوجيه:

وجه انفراد رويس: أنه على ما لم يُسَم فاعله.

والمعنى: إنْ وُلِّيَ عليكم ولاة جور تحركتم معهم في الفتنة وعاونتموهم علي ظلمهم.

وجه قراءة الجمهور: أنها بمعنى: إن توليتم أمور الناس، وَوَلَيتُمْ أعمالهم.

وقيل: معنى إن توليتم، أى: أعرضتم عن الحق.

والله أعلم بما أراد[3].

تعقيب:

جاءت كل قراءة على تقدير غير موجود في أختها، وهما معًا بمثابة جملتين تامتين، فانفراد رويس يعني إن كنتم تابعين، وقراءة الجمهور: إن كنتم متبوعين، وكل قراءة لا تُغني عن أختها.

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٧٤/٢ .

(٢) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٢٩٩، الزمخشري: الكشاف ٥٣٦/٣، أبو حيان: البحر المحيط ٨٢/٨، معجم القراءات ١٩٢/٦ .

(٣) الأزهري: معاني القراءات ٣٨٨/٢.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة النجم

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بتشديد التاء وبمد للساكنين من لفظ: ﴿ٱللَّـٰتَ﴾ ، وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وأبي الجوزاء، وقرأ الباقون بتخفيفها،(١).

وهي قراءة ابن عباس وطلحة ومجاهد وأبي بشر (٢).

التوجيه:

وجه انفراد رويس بتشديد التاء: أنه سمى برجل كان يلت عنده السمن بالزيت ويطعمه الحاج(٣). فلما مات، عبدوا الحجر الذي كان عنده، إجلالا لذلك الرجل، وسموه باسمه(٤).

وجه قراءة الجمهور بتخفيف التاء: أنها أصلية، لام الكلمة كالباء من باب، وألفه منقلبة فيما يظهر من ياء، لأن مادة ليت موجودة. فإن وجدت مادة من ل وت، جاز أن تكون منقلبة من واو. وقيل: التاء للتأنيث، ووزنها فعلة من لوى، قيل: لأنهم كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة، أو يلتوون عليها: أي يطوفون، حذفت لامها(٥).

---

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٧٩/٢.

(٢) ينظر: الكرماني: شواذ القراءات، ص٤٤٥، أبو حيان: البحر المحيط ١٦٠/٨، معجم القراءات ١٢/٧.

(٣) الزمخشري: الكشاف ٤٢٢/٤.

(٤) أبو حيان: البحر المحيط ١٥/١٠.

(٥) أبو حيان: البحر المحيط ١٥/١٠.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الحديد

قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بالخطاب في لفظ: ﴿وَلَا يَكُونُواْ﴾، وقرأ الباقون بالغيب [(١)].

وهي قراءة حمزة ويعقوب في غير النشر، وأبي حيوة وابن أبي عبلة وغيرهم[(٢)].

التوجيه:

وجه قراءة الجمهور بالياء: أنه عطف على تخشع.

وجه انفراد رويس بالتاء: أنه على الالتفات، ويجوز أن يكون نهيًا لهم عن مماثلة أهل الكتاب في قسوة القلوب بعد أن وبخوا، وذلك أن بني إسرائيل كان الحق يحول بينهم وبين شهواتهم، وإذا سمعوا التوراة والإنجيل خشعوا لله ورقت قلوبهم، فلما طال عليهم الزمان غلبهم الجفاء والقسوة واختلفوا وأحدثوا ما أحدثوا من التحريف وغيره[(٣)].

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٨٤/٢.

(٢) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٣١٥، أبو حيان: البحر المحيط ٢٢٣/٨، معجم القراءات ٨٦/٧.

(٣) الزمخشري: الكشاف ٤٧٧/٤.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَـٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَـٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَـٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المجادلة: ٩]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بقراءة لفظ: ﴿فَلَا تَتَنَـٰجَوْاْ﴾ بنون ساكنة بعد التاء وضم الجيم من غير ألف على، وقرأ الباقون بتاء ونون مفتوحتين، وبعدها ألف، وفتح الجيم(١).

وهي قراءة ابن محيصن وأبي حيوة(٢).

التوجيه:

وجه انفراد رويس أن: ينتجون مضارع انتجى(٣).

وجه قراءة الجمهور أنها: مضارع يتناجى.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الجن

قوله تعالى: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بضم الياء من لفظ: ﴿لِّيَعْلَمَ﴾ ، وقرأ الباقون بفتحها (٤).

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٨٥/٢.

(٢) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٣١٧، الزمخشري: الكشاف ٧٤/٤، معجم القراءات ١٠٢/٧.

(٣) أبو حيان: البحر المحيط ١٣٧/١٠.

(٤) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٩٢/٢ .

وهي قراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة وأحمد عن عباس، واللؤلؤي عن أبي عمرو(١).

التوجيه:

وجه قراءة الجمهور بالبناء للفاعل أن المعنى: كما قال قتادة: ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم أن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم وحفظوا.

وقال ابن جبير: ليعلم محمد أن الملائكة الحفظة الرصد النازلين بين يدي جبريل وخلفه قد أبلغوا رسالات ربهم.

وقال مجاهد: ليعلم من أشرك وكذب أن الرسل قد بلغت، وعلى هذا القول لا يقع لهم هذا العلم إلا في الآخرة.

وقيل: ليعلم الله رسله مبلغة خارجة إلى الوجود، لأن علمه بكل شيء قد سبق.

وجه انفراد رويس أن المعنى: ليُعلم الله، أي من شاء أن يعلمه، أن الرسل قد أبلغوا رسالاته(٢).

تعقيب:

إن أسباب حذف الفاعل التي وجدت هذا، هي:

أولًا: الاهتمام بالحدث:

حذف الفاعل للاهتمام بوقوع الحدث ملحظ دلاليٌّ ترددَّ كثيرًا في ظاهرة البناء للمجهول، قال ابن جِنِّي: "... فإذا ثبت بهذا كلّه قوة عنايتهم بالفضلة حتى ألغوا حديث الفاعل معها وبنوا الفعل لمفعوله فقالوا: ضُرِبَ زيدٌ- حسُن..إنما الغرض منه أن يُعلم أنَّه منضرب وليس الغرض أن يعلم مَنْ الذي ضربه، فإن

(١) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٣٣١، أبو حيان: البحر المحيط ٣٥٧/٨، معجم القراءات ٢٤٨/٧ .

(٢) أبو حيان: البحر المحيط ٣٠٧/١٠.

أريد ذلك، ولم يدل دليل عليه فلابد أن يذكر الفاعل فيُقال: ضَرَبَ فلانٌ زيدًا، فإن لم يفعل ذلك كَلِفَ عِلْمَ الغيب"[١].

فالغرض في نحو هذا المعروف: الفاعل إذا بُنيَ للمجهول إنَّما هو الإخبار عن وقوع الفعل به حَسْبُ، وليس الغرض فيه ذِكْرَ من أوقعه به فاعرف ذلك"[٢].

فبناء الفعل للمجهول والاستغناء عن ذكر الفاعل"فيه تركيز الاهتمام على الحدث بصرف النَّظر عن محدثه، ولنطبق ذلك على القراءات.

ثانيًا: العلم بالفاعل:

سواء أكان من السِّياق أم بديهيًا، ويكون هذا الحذف بغرض الإيجاز، ويندرج تحت هذا السبب القراءات الآتية على تعظيم.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة المرسلات

قوله تعالى: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ﴾ [المرسلات: ٣٠]

بيان انفراد رويس:

روى رويس ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ بفتح اللام، وقرأ الباقون بكسرها [٣].

ولم يوافقه عليها أحد[٤].

التوجيه:

وجه قراءة الجمهور: أنها تكرار أو بيان للمنطلق إليه.

وجه انفراد رويس أنها: على معنى الخبر، كأنهم لما أمروا امتثلوا فانطلقوا، إذ لا يمكنهم التأخير، إذ صاروا مضطرين إلى الانطلاق ذي ثلاث شعب[٥].

---

(١) ابن جني: المحتسب ٦٦/١.

(٢) ابن جني: المحتسب ١٣٥/١.

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٩٧/٢.

(٤) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٣٣٩، معجم القراءات ٣٧/٨.

(٥) أبو حيان: البحر المحيط ٣٧٧/١٠.

تعقيب:

ظاهر القراءتين التعارض والتَّنافُر؛ لأن الإخبار بالماضي يعارض الأمر بالفعل، وقد ردّ ابن خالويه هذا الإشكال بأن الله تعالى أمرهم بذلك مبتدئًا، ففعلوا ما أمروا به، فأخبر به "[1]، وعليه تكون قراءة الماضي سابقة في المعنى لقراءة الأمر.

قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]

بيان انفراد رويس:

روى رويس لفظ: ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بضم الجيم، وقرأ الباقون بكسرها[2].

وهي قراءة أبي حيوة وابن عباس والسلمي والأعمش وغيرهم[3].

التوجيه:

وجه انفراد رويس بكسر الجيم أنها: جمع جَمِل.

وجه قراءة الجمهور بضم الجيم أنها: جمع: جُمَالَة وهو القَلْس من قُلوس سُفُن البحْر.

وقال الفراء: يجوز أن يكون جَمْعُ جَمَل جِمَالاً، وجُمَالَات، كما قيل رُخَال لجمع. رَخِل.

وروى عن ابن عباس أنه قال: الجُمَالَات: حبال السفن يجمع بعضه إلى بعض حتى يكون كأوساط الرجال[4].

---

(١) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص٨٧.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٩٧/٢.

(٣) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٣٣٩، الزمخشري: الكشاف ٢٠٤/٤، أبو حيان: البحر المحيط ٤٠٧/٨، معجم القراءات ٣٩/٨.

(٤) الأزهري: معاني القراءات ١١٤/٣.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الفلق

قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤]

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بالقراءة بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها من لفظ: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ ، و قرأ الباقون بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون(١).

وهي قراءة أبي الفتح النحوي عن يعقوب، وأبي السمال وعاصم الجحدري وغيرهم(٢).

التوجيه:

قال ابن الجزري: الكل مأخوذ من النفث، وهو شبه النفخ، يكون في الرقية، ولا ريق معه، فإن كان معه ريق فهو من التفل، يقال منه: نفث الراقي ينفث وينفث بالكسر والضم، فالنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به، والنفاثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره أيضا، والنفثات يجوز أن يكون مقصورا من النفاثات، ويحتمل أن يكون في الأصل على فعلات مثل حذرات؛ لكونه لازما، فالقراءات ترجع إلى شيء واحد، ولا تخالف الرسم(٣).

تعقيب: أجمعت المصاحف على حذف الألفين فاحتملتها القراءتان(٤).

---

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٤٠٤/٢ ، ٤٠٥ .

(٢) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١٣٥٦، أبو حيان: البحر المحيط ٥٣١/٨، معجم القراءات ٢٧٧/٨ .

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٤٠٤/٢ ، ٤٠٥ .

(٤) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٤٠٤/٢ ، ٤٠٥ .

الفصل الثاني: انفرادات الإمام رويس التي شذت فلا يقرأ بها اليوم

المبحث الأول: الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في الأصول

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في باب الوقف على أواخر الكلم

بيان انفراد رويس:

انفرد رويس بالوقف بهاء السكت في ﴿وَإِيَّـــــىَ﴾ [البقرة: ٤٠]، ﴿مَثْوَاىَ﴾ [يوسف: ٢٣]، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، ﴿أَبِىَ﴾ [يوسف: ٨٠]، وقياسه ﴿وَأَخِىَ﴾ [المائدة: ٢٥] (١) .

ولم يوافقه عليها أحد

التوجيه:

سبق في الفصل السابق توجيه الوقف بهاء السكت.

تعقيب:

هذه الياءات من انفراد ابن مهران عن رويس.... ، وليست قراءة يعقوب، وروي عن أبي الحسن بن أبي بكر المذكور ﴿تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١] بالهاء من الأفعال خاصة فخالف في ذلك سائر الرواة مع ضعفه(٢).

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٣٦/٢.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١٣٦/٢.

المبحث الثاني: الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في فرش الحروف

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ﴾ [المائدة: ٢]

بيان انفراد رويس:

انفرد أبو العلاء الهمداني عنه بتخفيف يجرمنكم لا أعلم أحدا حكاه عنه غيره، ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه كما وهم في إطلاق (يغرن) والصواب تقييده لا يغرنك فقط(١).

وهي قراءة يعقوب والحسن وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وغيرهم(٢).

التوجيه:

سبق توجيه التشديد والتخفيف في الفصل الأول في سورة آل عمران.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٨]

بيان انفراد رويس:

انفرد فارس عن رويس عنه بفتح الحاء، وإسكان اللام وتخفيف الياء، مع ضم الهاء في: ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ من حليهم(٣).

ولم يوافقه عليها أحد(٤).

---

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢/٢٤٦.

(٢) ينظر: الكرماني: شواذ القراءات، ص١٤٤، وأبو حيان: البحر المحيط ٣/٤٢٢، معجم القراءات ٢/١٨٩.

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٧٢.

(٤) ينظر: الهذلي: الكامل، ص ١١١٠، معجم القراءات ٢/٤٠٤.

التوجيه:

سبق التوجيه في سورة أم القرآن في المبحث الأول من الفصل الأول.

الانفرادات الواردة عن الإمام رويس في سورة إبراهيم

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم: ٤٢]

بيان انفراد رويس:

انفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس بالنون في: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ ، وهي رواية أبي زيد وجبلة عن المفضل، وقراءة الحسن البصري، وغيره(١).

وهي قراءة أبي عمرو وعاصم في غير النشر، والحسن والسلمي والأعرج وغيرهم(٢).

التوجيه:

وجه قراءة الجمهور بالياء: أنّ لفظ الغيبة المفرد قد تقدّم، فيكون بالياء: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾(٣)، وهو إخبار عن فعله(٤).

وجه انفراد رويس بالنون أنه: قرأ في المعنى. مثل الياء، فاللَّه يقول: إنما نؤخرهم نحن ليوم(٥).

---

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٠٠/٢.

(٢) ينظر: الكرماني: شواذ القراءات، ص٢٥٦، الزمخشري: الكشاف ٣٨٢/٢، أبو حيان: البحر المحيط ٤٣٥/٥، معجم القراءات ٢٤٢/٣.

(٣) الفارسي: الحجة للقراء السبعة٣٠/٥.

(٤) الأزهري: معاني القراءات ٦٤/٢.

(٥) الأزهري: معاني القراءات ٦٤/٢.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج

لاحظ الباحث عددًا من النتائج، وهي:

١. استطاع البحث عرض مصطلح الانفرادات وبيان موقف القراء منه.

٢. ظهور الثقل الصوتي في الانفرادات التي حوت خلافًا لانفراد وريس مقارنة بقراءة الجمهور.

٣. ورود القراءة من طريق صحيح لا يكفي لقبولها، فقد انتقد الإمام ابن الجزري بعض الانفرادات الواردة عن الإمام رويس بالرغم من ورودها من طرق صحيحة مختارة في النشر.

٤. لم يقبل الإمام ابن الجزري بعض انفرادات رويس؛ لمخالفتها لما ثبت من الثقات.

٥. أظهرت الإحصائيات أن عدد انفرادات رويس ٣١ انفرادة، ٢٧ مما يُقرأ بها، و ٤ انفرادات مما لا يُقرا بها اليوم.

وهذا يعني أن ما نسبة ما يُقرأ به ٨٧ % ، وأن ما لا يُقرأ به ١٣ % فقط.

وقد أظهرت الإحصائيات أن انفرادات رويس في الأصول لم يوافقه عليه أحد، سواء مما يُقرأ به أم مما لا يُقرأ به.

وأظهرت الإحصائيات أن ١٨ انفرادة من الفرش من أصل ٢٢ انفرادة وافقه عليه غيره من القراء، أي بنسبة ٨١ %

التوصيات

أوصي الباحثين بما يأتي:

١.دراسة باقي الانفرادات الواردة عن سائر القراء العشرة.

٢.إعطاء الانفرادات مزيدًا من العناية والتدقيق في دراستها.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم أنيس (دكتور): في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٤ (د٠ت) ٠

٢. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

٣. ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، راجعه وصححه علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ٢٠٠١.

٤. ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٥. ابن جني: الخصائص، المحقق: محمد علي النجار (ت ١٣٨٥ هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٦. ابن جني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الناشر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، عام النشر:١٣٨٦ – ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٦ – ١٩٦٩م.

٧. ابن خالويه: إعراب القراءات السبع وعللها، تح: عبدالرحمن العثيمين، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٨. ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، تحقيق د: عبدالعال سالم مكرم، ط ٤، دار الشروق، بيروت ١٤٠٤هـ.

٩. ابن زنجلة: حجة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني (ت ١٤١٧ هـ).

١٠. ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي، تح: عبدالسلام عبدالشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤٢٢هـ.

١١. أبو حيان: البحر المحيط في التفسير، بعناية: صدقي محمد جميل العطار وآخرين، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٢. أحمد علم الدين الجندي (دكتور): اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، ليبيا . تونس، ١٩٨٣م.
١٣. أحمد مختار عمر(دكتور)، عبد العال سالم مكرم (دكتور)، معجم القراءات القرآنية مطبوعات جامعة الكويت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ.
١٤. الأزهري: معاني القراءات، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.
١٥. الآلوسي: رَوْح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط ١، المطبعة الكبرى المنيرية ببولاق، مصر، ١٣٠١ هـ.
١٦. الجُرْجانِيّ: التعريفات تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.
١٧. حمدي الهدهد (دكتور): مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث، ميراث النبوة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨م.
١٨. رمضان عبدالتواب (دكتور): فصول في فقه العربية، نشر وطبع: مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط ٣، ١٩٨٧.
١٩. رمضان عبدالتواب (دكتور)، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة – دار الرفاعي بالرياض، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط ١، ١٤٠٤هـ.
٢٠. الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.

٢١. سمير شريف استيتية (دكتور)، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية، منهج لساني معاصر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٥.
٢٢. السمين الحلبيّ: الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: د/ أحمد محمَّد الخرّاط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢٣. سيبويه: الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥م.
٢٤. صاحب جَعْفَر أبو جناح (دكتور): الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز، الناشر: الدار العربية للموسوعات، ط١، ٢٠١٢م.
٢٥. صحيح سنن أبي داود، المؤلف: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٦. الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السُّدِّيّد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
٢٧. العُكْبَرِيّ: التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢٨. الفارسيّ: الحجة للقراء السبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
٢٩. الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت.
٣٠. الكرماني: شواذ القراءات ، تحقيق الدكتور/ شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، (د.ت).

٣١. الْمُبَرِّد: المقتضب، تح: محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة، ١٣٨٥هـ-١٣٨٨هـ.
٣٢. المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.
٣٣. المهدي بوروبة (دكتور): ظواهر التشكيل الصوتي عند النحاة واللغويين العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
٣٤. الهذلي: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار سما للكتاب، ط ١، ٢٠١٤م.